هذا أولُ فارسٍ مقبلاً .

هذا رجل منطلقا .

وعلق سيبويه قائلاً [1] : « ورعم الخليل أن هـذا جائـز ، ونصبه كـنصبه فى المعرفـة ، جعله حالا ، ولم يجـعله وصفاً ، ومثل ذلـك : مررت برجلٍ قائماً ، إذا جعلت المجرور بـه فـى حـال القيام ، وقد يجوز على هذا : فيها رجل قائما ، وهذا قول الخليل رحمه الله » .

وهذا الشق الأول من القضـية طرحه سيبويه ونسبه إلى الخـليل صراحة فى أكثر من موضع ، وقد أسهبنا فى النقل عـن سيبويه لبيان رأى الخليل كاملاً فى هذا الجانب من القضية .

أما الشق الثانى من القضية ، فهو عدم جواز النصب فى مثل : عليك عبدُ الله مشفـق ، فلا يجوز نصـب (مشفق) ؛ لأنه لا يجـوز الاكتفاء بقـولنا : عليك عبد الله ، وكلام الخليل يحسم الأمر عن طريق أسلوب القصر الوارد فى قوله :

ما فيه إلا الرفع شيء يعرب

وقد أشار سيبويه إلى مثل مـا قاله الخليل فى قوله[2] : « وأما بك مـأخوذ زيد ، فإنه لا يكون إلا رفعاً ، من قبل أن بك لاتكون مستقراً لرجل . ويدلك على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت » ثم قال بعد قليل[3] : « ومثل ذلك : عليك نـازل زيدٌ ، لأنك لو قلت : علـيك زيد ، وأنت تريد النـزولَ لم يكن

---

(١) الكتاب ٢/ ١١٢ .

(٢) الكتاب ٢/ ١٢٤ .

(٣) المصدر نفسه .